الساعية لاضعاف المعنويات العربية . وكان اختيار هذه الانباء يتم بصورة مبتذلة وبعيدة عن كل منطق . فحين وجهت اذاعة صوت العرب نداء للجنود المصريين المرابطين على الضفة الشرقية للقناة ان يكونوا حذرين وان يكونوا يقظين ازاء كل المفاجـآت ردت الاذاعة الاسرائيلية (الساعة ١٢،٣٠ ظهرا — يوم ١٠/٨) بنبأ يقول ان صوت العرب حذر الجنود المصريين من عنصر المفاجأة في الحرب ، وقال لهم « انه عندما تقع المفاجأة تصاب القيادات بالعجز وسوء التصرف » .

وكذلك لجأت الاذاعة الاسرائيلية الى ترويج اخبار يصح وصفها بأنها اخبار سوقية وذلك حين كانت معنية بان تذيع خبرا كاملا يقول بان « الرئيس المصري أنور السادات بعث بتعليمات الى قرينته السيدة جيهان وابنائه في اوروبا بعدم العودة الى مصر ، وكان الرئيس السادات قد بعث بزوجته واولاده الى اوروبا مؤخرا » . وهنا يلاحظ ان اسرائيل لم تذع هذه الانباء باللغة العبرية . لان المقصود منها هو اضعاف المعنويات العربية فقط ، وليس اذاعة الخبر بحد ذاته .

الموقف من المقاومة الفلسطينية

في بداية الحرب ، حرصت الاذاعة الاسرائيلية على تجاهل دور المقاومة الفلسطينية والعمليات التي تقوم بها . ولذلك اكتفت بان تشير اليها اشارات عابرة ، وان تبرز فقط العمليات الاسرائيلية ضد المقاومة . ففي الساعة الثامنة من اليوم الاول للقتال قالت اذاعة اسرائيل ان « المخربين » الفلسطينيين انضموا الى الجيش السوري في المعارك ضد اسرائيل **قرب الحدود اللبنانية** . وواضح من هذه الصياغة انها تريد ان تتجنب القول بان الفدائيين يقومون بعمليات من الحدود اللبنانية واكتفت الاذاعة بان تقول ان الطائرات الاسرائيلية قصفت مواقع « المخربين » في جنوب لبنان ، دون ان توضح لماذا .

وكذلك في اليوم التالي ، تجاهلت الاذاعة الاسرائيلية نشاط المقاومة ، واكتفت بذكر النشاط السياسي الذي تقوم به ، وذلك حين اذاعت في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثاني ان ياسر عرفات دعا جميع اعضاء منظمات « التخريب » لضرب المصـــالح الاسرائيلية داخل اسرائيل وفي العالم بأسره . وكذلك دعا الى وقف تصدير النفط للغرب ووضع هذا النفط بتصرف الدول المقاتلة ضد اسرائيل .

اما في اليوم الثالث للقتال ، فلم تستطع الاذاعة الاسرائيلية ان تستمر في تجاهلها لنشاطات حركة المقاومة ، فأعلنت في الساعة السابعة صباحا « ان اعمالا « تخريبية » جرت خلال الليل في مناطق مختلفة على طول الحدود اللبنانية ، فقد اطلق « المخربون » عددا من صواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون والبازوكا » . وبعد ساعات قليلة ، وفي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر قالت الاذاعة الاسرائيلية ان الطائرات قامت بقصف أهداف « المخربين » في منطقة العرقوب في جنوب لبنان . وبذلك توضح ان القصف قد تم بسبب نشاط حركة المقاومة المباشر ، وليس بسبب انضمامها للجيش السوري . وفي الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم نفسه قدمت الاذاعة الاسرائيلية لسكان اسرائيل نبأ عن نشاط المقاومة ، صيغ بطريقة تريد ان تبرر لهم سبب نشاط حركة المقاومة . قالت الاذاعة ان العواصم العربية كانت معنية بابراز نشاط حركة المقاومة ، وخاصة على الجبهة السورية . وتساءلت كيف يتم ذلك بعد الخلاف الذي نشب قبل الحـرب بينها وبين سوريا ؟ واستنتجت ، ان ذلك كان ثمن السكوت الذي قدمه لهم حافظ الاسد . فقد وعدهم بالاشتراك في القتال ، مقابل انهاء الخلاف الناشب . وأيا يكن التفسير الاسرائيلي لذلك ، فان تجاهل نشاط المقاومة لم يعد ممكنا من قبل الاذاعة الاسرائيلية .